الأمم المتحدة

A/C.3/55/SR.30

الجمعية العامة

الدورة الخامسة والخمسون

Distr.: General
17 April 2001
Arabic
Original: English

الوثائق الرسمية

اللجنة الثالثة

محضر موجز للجلسة ٣٠

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الجمعة، ٢٠ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٠، الساعة ١٥/٠٠

الرئيسة: السيدة غيتنز-جوزيف ..... (ترينيداد وتوباغو)

المحتويات

البند ١١٠ من جدول الأعمال: تعزيز حقوق الطفل وحمايتها (تابع)

البند ١٠٧ من جدول الأعمال: النهوض بالمرأة (تابع)

البند ١١٢ من جدول الأعمال: القضاء على العنصرية والتمييز العنصري* (تابع)

البند ١١٣ من جدول الأعمال: حق الشعوب في تقرير المصير* (تابع)

* بندان قررت اللجنة أن تنظر فيهما معاً.

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني **في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره** إلى: Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

00-70098 (A)
0070098

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٠

البند ١١٠ من جدول الأعمال: تعزيز حقوق الطفل وحمايتها (تابع) (A/C.3/55/L.17)

مشروع القرار A/C.3/55/L.17: الطفلة

١ - **السيدة دي ويت** (ناميبيا): تكلمت باسم مقدمي مشروع القرار، فقامت بعرضه وأبلغت اللجنة أن وفود أفغانستان، وأيرلندا، وأيسلندا، وباراغواي، وبلغاريا، والبوسنة والهرسك، وبيرو، وتايلند، وجامايكا، والجمهورية الدومينيكية، وجمهورية كوريا، ورومانيا، وسنغافورة، وغامبيا، والفلبين، وفييت نام، وكرواتيا، وكوستاريكا، وكينيا، وليبريا، والنمسا، ونيوزيلاندا، والهند ترغب في الانضمام إلى مقدمي مشروع القرار.

البند ١٠٧ من جدول الأعمال: النهوض بالمرأة (تابع) (A/C.3/55/L.14)

مشروع القرار A/C.3/55/L.14: تحسين وضع المرأة في منظومة الأمم المتحدة

٢ - **الرئيسة:** أبلغت اللجنة أن مشروع القرار لا تترتب عليه أية آثار في الميزانية البرنامجية.

٣ - **السيدة ويلكوكس** (كندا): تكلمت باسم مقدمي مشروع القرار فقامت بعرضه وأبلغت اللجنة أن وفود إثيوبيا، وإسبانيا، وإسرائيل، وأفغانستان، وأنتيغوا وبربودا، وباراغواي، وبربادوس، وبنن، وبوركينا فاسو، وبولندا، وبوليفيا، وبيرو، وبيلاروس، وتركيا، وجامايكا، وجزر البهاما، وجمهورية تترانيا المتحدة، وجمهورية مولدوفا، ورومانيا، والسنغال، وسوازيلند، والسودان، وسيراليون، وغامبيا، وغيانا، وغينيا، وفنزويلا، وكرواتيا، وكمبوديا، والكونغو، ولاتفيا، وليبريا، ومالطة، وماليزيا، والمغرب، وملاوي، وموناكو، وميكرونيزيا، وناميبيا، والنيجر، وهنغاريا، والولايات المتحدة الأمريكية، واليابان، ترغب في الانضمام إلى مقدمي مشروع القرار.

٤ - ومضت قائلة إن لديها عدداً من التنقيحات على نص مشروع القرار. ففي بداية الفقرة الرابعة في الديباجة، يُستعاض عن عبارة "وإذ ترحب" بعبارة "وإذ تحيط علماً"؛ وتُحذَف الفقرة السادسة من الديباجة؛ وفي الفقرة العاشرة من الديباجة، يُستعاض عن عبارة "ذي الرتبة من فئة ف-٥" بالعبارة "في بعض الرتب في الأمانة العامة"، ويستعاض عن عبارة "إلى الرتبة ف-٤" بالعبارة "إلى رتبة معينة"، ويُستعاض عن عبارة "وفضلاً عن" بالعبارة "وأيضاً إزاء"، وتُضاف حاشية نصها "انظر تقرير الأمين العام: تحسين وضع المرأة في الأمانة العامة (A/55/339)، الفقرة ٤".

٥ - واستطردت قائلة إنه ينبغي أن يُعاد ترقيم الفقرة ١ (أ) لتصبح الفقرة ١، وفي بداية الفقرة، يُستعاض عن عبارة "ترحب بما يلي:" بعبارة "تحيط علماً مع التقدير بـ"؛ وفي الفقرة ٢، يُستعاض عن عبارة "من الرتبة د-١ وما فوقها" بعبارة "من الرتب الأقدم ورتب صنع القرار"؛ ويعاد ترقيم الفقرات التي كانت أرقامها ١ (ب) إلى (ز) لتصبح الفقرات ٣ (أ) إلى (و) ويعاد ترقيم الفقرة التي كانت برقم ٣ لتصبح الفقرة ٤؛ ويعاد ترقيم الفقرة التي كانت برقم ٤ لتصبح الفقرة ٥، وتُحذَف من تلك الفقرة عبارة "هي اللجنة الاقتصادية لإفريقيا، واللجنة الاقتصادية لأوروبا، واللجنة الاقتصادية لآسيا والمحيط الهادئ، ومركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل)، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية"،

ويُستعاض عن عبارة "وتشجعها على تكثيف جهودها" بعبارة "وتشجع الأمين العام على تكثيف جهوده" وتضاف عبارة "داخل جميع إدارات ومكاتب الأمانة العامة" بعد عبارة "التوازن بين الجنسين"، وتضاف حاشية جديدة في نهاية الفقرة نصها كما يلي "كما هو محدد في الفقرة ١٥ من تقرير الأمين العام: تحسين وضع المرأة في الأمانة العامة (A/55/399)"، ويعاد ترقيم الفقرة ٥ لتصبح الفقرة ٦، وفي مقدمة الفقرة، يُستعاض عن عبارة "ما يلي" بعبارة "بغية العمل، في جملة أمور، على تحقيق هدف توزيع الجنسين بنسبة ٥٠/٥٠ مع الاحترام الكامل لمبدأ التوزيع الجغرافي العادل، طبقاً للفقرة ٣ من المادة ١٠١ من ميثاق الأمم المتحدة"؛ وفي الفقرة الجديدة ٦ (أ)، يُستعاض عن عبارة "وضع استراتيجية توظيف مبتكرة لتحديد" بكلمة "تحديد"؛ وفي الفقرة الجديدة ٦ (ب)، يُستعاض عن عبارة "ومواصلة وضع آليات للقيام بشكلٍ فعال بتشجيع ورصد وتقييم أداء مديري البرامج في تحقيق الأهداف المتمثلة في تحسين تمثيل المرأة" بعبارة "ومواصلة تطوير آليات الرصد والتقييم لتحقيق أهداف تحسين تمثيل المرأة". ويُعاد ترقيم الفقرتين ٦ و ٧ لتصبحا ٧ و ٨ على التوالي. ويُعاد ترقيم الفقرة التي كانت برقم ٨ لتصبح الفقرة ٩؛ وفي الفقرة الجديدة ٩ (أ)، يُستعاض عن عبارة "الرتبة د-١ وما فوقها" بعبارة "الرتب الأقدم ورتب تقرير السياسات". وأخيراً، تُحذَف الفقرة التي كانت برقم ٩.

٦ - **الرئيسة:** قالت إنها تعتبر أن اللجنة تود اعتماد مشروع القرار A/C.3/55/L.14، بصيغته المنقحة شفوياً، دون تصويت.

٧ - وقد تقرر ذلك.

البند ١١٢ من جدول الأعمال: القضاء على العنصرية والتمييز العنصري (تابع) (A/55/18 و Add.1، و A/55/203، و 266، و 285، و 304، و 307، و 459؛ و A/C.3/55/L.20)

البند ١١٣ من جدول الأعمال: حق الشعوب في تقرير المصير (تابع) (A/55/176 و Add.1، و A/55/334)

٨ - **السيد الشاهين** (الكويت): قال إن الكويت تقدر كثيراً جهود المقرر الخاص للجنة حقوق الإنسان المعني بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب وتولي اهتماماً بالغاً لتنفيذ التوصيات الواردة في تقريره (A/55/304). كما ترحب الكويت بتقرير اللجنة التحضيرية للمؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب (A/55/307).

٩ - ومضى قائلاً إن موقف الكويت في مجال القضاء على العنصرية والتمييز العنصري موقف ثابت نابع من القيم المستقرة في ضمير المجتمع الكويتي ومبادئ الدين الإسلامي، التي تنبذ جميع أشكال التمييز العنصري والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان.

١٠ - واستطرد قائلاً إن الكويت حققت تقدماً بارزاً في مجال حقوق الإنسان عامة، وفي مجال القضاء على مختلف أشكال التمييز العنصري. فعلى الصعيد الوطني، اتخذت الكويت العديد من الإجراءات القانونية والعملية التي استهدفت تحقيق المزيد من الفعاليات في مكافحة التمييز العنصري. أما على الصعيد الدولي، فقد حرصت الكويت على زيادة التعاون في ميدان حقوق الإنسان وارتبطت بالصكوك الأساسية المتعلقة بحقوق الإنسان.

ووفقاً للدستور، فإن انضمام الكويت إلى تلك الصكوك يضعها في مرتبة القوانين المعمول بها.

١١ - واسترسل قائلاً إنه انطلاقاً من قناعة الكويت بالارتباط بين تعزيز قضايا حقوق الإنسان وتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، فإنها تحرص على جعل ذلك الارتباط من الثوابت الأساسية لسياستها الخارجية. كما أنها شجعت ولا تزال تشجع المنظمات غير الحكومية على تبني السياسات الرامية إلى تقديم العون الاقتصادي والاجتماعي لمواطني البلدان الأخرى، وقدمت مساعدات إنمائيةٍ كبيرة إلى البلدان النامية.

١٢ - **السيد أتيغا** (شيلي): لاحظ أنه بالرغم من الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي، ما زال التمييز العنصري والصراعات العرقية والعنف العام في مختلف مناطق العالم يؤدي في كثير من الأحيان إلى التطهير العرقي. وتقع الأقليات العرقية كالمهاجرين وملتمسي اللجوء والشعوب الأصلية ضحايا للتعصب، وما زال الملايين من البشر يتعرضون للتمييز لمجرد لون بشرتهم أو أصلهم العرقي. ولذلك فإنه أعرب عن ترحيبه بمقرر الجمعية العامة عقد مؤتمر عالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب وذلك تعبيراً عن قلق المجتمع الدولي إزاء تزايد أعداد الأحداث العنصرية واعترافاً بالتحديات التي تنطوي عليها مكافحة العنصرية في عالمٍ يتجه بصورة متزايدة نحو العولمة. وتعهد بأن يقدم وفده مساندته الكاملة للمفوضة السامية لحقوق الإنسان، بوصفها الأمين العام للمؤتمر. وذكر أن فرصة استضافة المؤتمر التحضيري الإقليمي في الفترة من ٥ إلى ٧ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٠ تُعتبر أمراً مهماً جداً لشيلي: فهي تسلط الضوء على العلاقة بين سياستها الخارجية والمجتمع المدني، مع التركيز على الفرد وكذلك الاهتمام بحقوق الإنسان على الصعيدين الوطني والدولي.

١٣ - ومضى قائلاً إن انتهاء الحرب الباردة قد جلب معه ظواهر من قبيل العولمة، التي لها آثارٌ عميقةٌ على العلاقات فيما بين الدول وفيما بين أعضاء المجتمع. وذكر أن ما صاحب ذلك من ثورة في الاتصالات والاقتران بين تكنولوجيا المعلومات والإنترنت والتجارة الإلكترونية يمكن أن يؤدي إلى إحداث تغييرٍ مماثلٍ في عمقه للتغيير الذي أحدثته الثورة الصناعية. ومن المتوقع أن تؤدي تلك الثورة إلى زيادة تحسين العلاقات بين الناس مع جعلها مباشرة بصرف النظر عن المسافات أو الوضع الثقافي أو الاقتصادي. ويتمثل التحدي في تحقيق الاستفادة الكاملة من الفرص التي تتيحها مع العمل في الوقت ذاته على التصدي للآثار السلبية مثل العنصرية وكراهية الأجانب.

١٤ - واستطرد قائلاً إن المؤتمر التحضيري الإقليمي سيوفر فرصة مثالية للمساعدة على جعل مكافحة العنصرية أولوية بالنسبة للمجتمع الدولي. وسيسبق انعقاد المؤتمر عقد منتدى للمواطنين تشارك فيه أساساً المنظمات غير الحكومية، تنظمه المنظمات غير الحكومية الشيلية. وقال إن حكومته ترحب بهذا الاجتماع، اتساقاً مع سياستها التي تقوم على التعاون الوثيق مع منظمات المجتمع المدني. وسيؤدي المنتدى إلى تشجيع المشاركة وتبادل المعلومات على أوسع نطاقٍ ممكن بين المجتمع المدني والمؤتمر الإقليمي.

١٥ - وأردف قائلاً إن المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية سيكون هو أول مؤتمرٍ رئيسيٍ تعقده الأمم المتحدة في هذا القرن. وقد كان موضوعه يشكل أولوية للمنظمة منذ بداياتها، وشدد على ضرورة بذل جهودٍ قويةٍ مجدداً لمكافحة التعصب والتمييز، وأعرب عن أمله في أن يضع المؤتمر الإقليمي تدابير واضحة وحلولاً توفيقية ومعقولة لمساعدة المنطقة في القضاء على التعصب والتمييز.

١٦ - **السيد شاكرابورتي** (الهند): قال إن هناك تصوراً خاطئاً مفاده أنه بما أن العنصرية لم تعد أيديولوجية لإحدى الدول، فإنها تُعد مشكلة هامشية. فقد أدت العولمة إلى تفاقم العنصرية، التي يتعين على المجتمع الدولي أن يتصدى لها. وبالرغم من انتهاء الإمبريالية والاستعمار، فإن المواقف التي تأصلت على مدى الأجيال ما زالت قائمة، ويجب مواجهتها.

١٧ - ومضى قائلاً إنه نتيجة للعولمة، فإن الجماعات السكانية التي كانت إلى وقتٍ قريبٍ متجانسة اضطُرت إلى التعامل مع الأعراق والثقافات المختلفة للمهاجرين الجدد. وقبل البعض التحدي المتمثل في التحول إلى دولٍ متعددة الثقافات ومتعددة الأعراق؛ في حين تعذر على البعض الآخر أن يتخلى عن تحديد قوميته على أساس العرق. وتُصمَّم سياسات الهجرة لمعظم البلدان المتقدمة النمو بحيث تستبعد، أو تنظم دخول، الأشخاص ذوي الخلفيات العرقية أو الثقافية المختلفة. وتخصص معظم التأشيرات للأعمال الوضيعة، الأمر الذي يؤكد التصور بأن هذه الأعراق وضيعة. وفي الوقت ذاته، فإن العمال المهاجرين يثيرون استياء العمال من أبناء البلد.

١٨ - واستطرد قائلاً إن تلك الأمور تمثل نقائص منهجية لا يمكن إصلاحها إلا عن طريق الاهتمام المتواصل بها من جانب الحكومة والمجتمع. بيد أنه إذا لم يوجه الاهتمام إلا إلى المظاهر القصوى للتحيز، فإن التمييز العنصري لن يختفي أبداً. ويجري على سبيل المثال توجيه قدرٍ كبيرٍ من الاهتمام إلى مظاهر الكراهية العنصرية على شبكة الإنترنت، في حين يُغض النظر عن التحيز العنصري الصريح الذي تمارسه وسائط الإعلام الدولية الرئيسية. ولا تقدم تغطية إخبارية دورية للعالم الثالث إلا في حالة الكوارث، مما يدعم فكرة أن شعوبها تتسم بانعدام الكفاءة أو الفساد أو العنف، مما يغذي أسباب التحيز ويؤثر بصورة خفية على تشكيل السياسات. ويجب أن تُدرس تلك القضايا بتمعنٍ في المؤتمر العالمي.

١٩ - وفيما يتعلق بحق الشعوب في تقرير المصير، الوارد في قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥)، قال إن ذلك الحق تعرض للتشويه من أجل تحقيق مآرب سياسية. وفي عام ١٩٨٦، أفتت محكمة العدل الدولية بأن الغاية الأولى من تقرير المصير هي ضمان احترام الحدود الإقليمية للبلدان. وأضاف أن تقرير المصير يدخل بوضوح في نطاق سياسة إنهاء الاستعمار ويخضع لمفاهيم السلامة الإقليمية والسيادة وعدم التدخل. وذكر في السياق ذاته أن إعلان وبرنامج عمل فيينا لعام ١٩٩٣ قد أكد من جديد الرأي القائل بأن تقرير المصير ينبغي أن لا يُفسر على أنه يسمح أو يشجع على اتخاذ أي إجراءٍ من شأنه أن ينتقص من السلامة الإقليمية أو الوحدة السياسية للدول المستقلة ذات السيادة. وشدد على ترابط وتعاضد الديمقراطية والتنمية واحترام حقوق الإنسان. وفي الدول المستقلة، فإن أفضل طريقة للمحافظة على تقرير المصير هي ممارسة الخيار الديمقراطي. واختتم كلمته بقوله إن الكرامة والحرية والعدالة والتسامح والتعددية تستند جميعاً إلى مشاركة كل مواطن مشاركة كاملة ومتساوية في الحكم في ظل ديمقراطية مفتوحة.

٢٠ - **السيدة فيوتي** (البرازيل): قالت إن بلدها فخورٌ بتنوع هويته العرقية، ومدرك لتقاليده المتمثلة في التعايش الوئامي فيما بين الأعراق والثقافات والديانات. وقد أيدت البرازيل عقد المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية وشاركت بنشاطٍ في أعماله التحضيرية. وتدرك الحكومة أهمية انعقاد ذلك الاجتماع الهام في جنوب أفريقيا، وهو بلدٌ نموذجي فيما يتعلق بكفاحه ضد التمييز المؤسسي، وفي إفريقيا، وهي القارة التي عانت أكثر من غيرها من الاستعمار.

٢١ - وأعرب عن رغبة حكومة البرازيل في أن تقرّ بأهمية العمل الذي يضطلع به المقرر الخاص المعني بالأشكال المعاصرة للعنصرية، الذي أكد على أن شبكة الإنترنت هي الوسيلة المفضلة للتحريض على الكراهية العنصرية ولنشر الأفكار العنصرية والأفكار المتعلقة بكراهية الأجانب. وقال إنه يجب عند التحضير للمؤتمر، وضع استراتيجيات من أجل القضاء على تلك الظواهر. وبالرغم من أن انتشار الديمقراطية يؤدي إلى تعزيز المساواة والعدالة، فإن إساءة استعمالها في الغرض غير الديمقراطي المتمثل في نشر العنصرية تدعو للقلق البالغ. وخلال الدورة الأخيرة للجنة حقوق الإنسان، شاركت البرازيل في تقديم مشروع قرار بتوافق الآراء بشأن التعارض بين الديمقراطية والعنصرية.

٢٢ - ومضت قائلة إن حكومة البرازيل تسعى إلى تركيز حملتها لمكافحة العنصرية، وإلى التماس حلول بأسلوب يتسم بالشفافية وقائم على المشاركة. وهي ملتزمة بإجراء مناقشات صريحة في ذلك الصدد مع الكونجرس البرازيلي، ووسائط الإعلام، والمنظمات غير الحكومية. وقد بدأت العملية الاستشارية الداخلية للإعداد للمؤتمر العالمي؛ والهدف هو إشراك نطاق عريضٍ من الحركات الاجتماعية والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الأكاديمية والخبراء. وقد أُنشئت مؤخراً لجنة وطنية، مُثلت فيها الهيئات الحكومية وغير الحكومية بالتساوي، بغية التوصل إلى تحليلٍ متوازن لجدول الأعمال. وأضافت أن حكومتها تعتزم أيضاً المشاركة على نحوٍ نشطٍ في الاجتماعات التحضيرية الإقليمية التي ستُعقد في سانتياغو.

٢٣ - واستطردت قائلة إن البرازيل، انطلاقاً من التزامها الكامل بالقضاء على جميع أشكال العنصرية والتمييز العنصري في جميع أنحاء العالم، تشيد بالمبادرات الهامة التي اضطلعت بها الأمم المتحدة في ذلك المجال وتأمل في أن يُمهد المؤتمر العالمي الطريق أمام قرنٍ جديدٍ خالٍ من العنصرية وكراهية الأجانب.

٢٤ - **السيد تيكين** (تركيا): أعرب عن القلق إزاء تصاعد التمييز والتعصب بأشكالهما الخفية جداً والمعاصرة، وما يشكلانه من تهديدٍ خطيرٍ للسلم الاجتماعي والوئام في كثيرٍ من المجتمعات المتعددة الثقافات. وأشار إلى تزايد أعمال العنف العنصري، الناجمة أساساً عن أنشطة المنظمات اليمينية المتطرفة، وتزايد استخدام شبكة الإنترنت في الترويج لكراهية الأجانب. وذكر أن المواطنين الأتراك الذين يعيشون خارج تركيا والذين يبلغ عددهم ٣ ملايين شخص يعانون من خبرات مريرة تبين مدى سهولة إمكان استهداف الأجانب لحملات كراهية الأجانب.

٢٥ - ومضى قائلاً إن وفده يعلق أهمية عُظمى على وضع استراتيجيةٍ دوليةٍ فعالة لمكافحة العنصرية ويؤيد تماماً انعقاد المؤتمر العالمي في جنوب إفريقيا، وهو البلد الذي عانى شعبه معاناة شديدة في ظل نظام الفصل العنصري. وذكر أن حكومته تشارك بنشاط في الأعمال التحضيرية وأعرب عن أمله في أن يخرج المؤتمر بمقترحاتٍ بشأن وضع استراتيجياتٍ وآلياتٍ فعالة للقضاء على العنصرية.

٢٦ - واستطرد قائلاً إن مجرد سن قوانين لمكافحة التعصب والتمييز لا يؤدي تلقائياً إلى القضاء على العنصرية؛ إذ لا بد من توفير حمايةٍ قانونيةٍ فعالة ويجب على الدول أن تفرض عقوباتٍ لردع الجرائم التي تُرتكب بدافعٍ عنصري، كما يجب عليها أن تبذلَ قصارى جهودها لتشجيع التسامح وزيادة الوعي بمخاطر التعصب. كما يجب على الحكومات أن تنسق سياساتها المتعلقة بالهجرة واللجوء بغية العمل على زيادة قبول

التعددية الثقافية. ومن شأن هذه الجهود، بالإضافة إلى المبادرات الدولية مثل المؤتمر العالمي، أن تساعد على بناء مستقبلٍ خالٍ من العنصرية يسوده السلام والتنوع والمساواة والتسامح والاحترام المتبادل.

٢٧ - **السيدة مونروي** (المكسيك): قالت إنه بالرغم من الجهود المتواصلة التي يضطلع بها المجتمع الدولي، ما زالت العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب تسود أنحاء شتّى من العالم. ويجب القضاء على الكراهية العنصرية التي تؤدي إلى حملات التطهير العرقي وغيرها من أشكال التمييز ضد الأقليات والسكان الأصليين والعمال المهاجرين. ومن الأمور المفزعة للغاية استخدام شبكة الإنترنت في تشجيع الكراهية والترويج للتعصب وكراهية الأجانب بين الشباب.

٢٨ - ومضت قائلة إن حكومتها تأمل في أن يضع المؤتمر العالمي مجموعة من الأهداف المحددة التي يتوخى تحقيقها على الصُعد الوطنية والإقليمية والدولية. وهي ترحب بالاتفاق على الموضوعات الخمسة التي ستدرج في جدول الأعمال المؤقت للمؤتمر، ولا سيما تلك المتعلقة بضحايا العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، والتعاون الدولي من أجل مكافحة تلك الظواهر.

٢٩ - واستطردت قائلة إن المؤتمر العالمي يجب أن يُحلل حالة الفئات الضعيفة، وبخاصة السكان الأصليون والمهاجرون، كما يجب عليه أن يُعزز الإجراءات المتعلقة بضمان إمكانية الوصول إلى العدالة، وذلك مع مراعاة تقاليد السكان الأصليين وعاداتهم. وينبغي للمؤتمر أيضاً أن ينظر في قضية حقوق الإنسان للمهاجرين الذين يُعرَّضون لأعمال كراهية الأجانب، في شتَّى أنحاء العالم، دون أي اعتبارٍ لمساهماتهم في المجتمع وفي اقتصاد البلد المضيف. وشددت على أن الاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم يجب أن تدخل حيز النفاذ في أقرب وقت ممكن، وعلى أن هناك حاجة ماسة لتعزيز التعاون الدولي في مجال الاتجار بالمهاجرين.

٣٠ - واسترسلت قائلة إنه ينبغي للمؤتمر العالمي أن يخرج بتوصيات محددة بشأن التمييز المزدوج الذي ما زالت تعانيه المرأة، وينبغي أن يضع في الاعتبار الفئات الأخرى التي تحتاج أيضاً إلى اهتمامٍ خاص، مثل الأطفال والمعوقين والمسنين والأشخاص الذين يُعانون من فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز.

٣١ - **السيدة روميولوس** (هايتي): قالت إن وفدها يؤيد ما جاء في البيان الذي أدلى به ممثل أنتيغوا وبربودا باسم الجماعة الكاريبية والبيان الذي أدلى به ممثل نيجيريا باسم مجموعة الـ٧٧ والصين. وذكرت أن حكومتها تشاطر المجتمع الدولي ما يشعر به من قلقٍ فيما يتعلق بالقضاء على العنصرية وما يتصل بها من تعصب. وأضافت أن هايتي قد استنت، منذ إنشائها في عام ١٨٠٤، تقليداً يقوم على التسامح العنصري، وأن ذلك المبدأ قد أُودع في الدستور الأول. وبالرغم من أن دستور عام ١٩٨٧ لا يشير صراحة إلى التمييز العنصري، وإنه يشير إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وإلى الدستور الأول. وعلاوة على ذلك، فإن هايتي تتخذ موقفاً يتسم بالتسامح تجاه الأجانب من جميع الأعراق.

٣٢ - ومضت قائلة إن هايتي قد كافحت دائماً من أجل تحقيق المساواة العرقية وشاركت في كفاح الشعوب المستعبدة من أجل التحرر من التمييز العنصري. ومع ذلك، فإن الهايتيين الذين يسعون إلى حياة أفضل في

البلدان المجاورة يتعرضون لجميع أشكال المهانة، وتُتَجاهل حالتهم من الجميع، وخصوصاً وسائط الإعلام.

٣٣ - واستطردت قائلة إن تقرير المقرر الخاص للجنة حقوق الإنسان (A/55/304) يعطي صورة كاملة إلى حدٍ ما، وبخاصة للأشكال المعاصرة للتمييز العنصري. وينبغي أن تُحلل تلك الظاهرة المعقدة تحليلاً دقيقاً. ويجب على الراشدين أن يكونوا حذرين دائماً لكي يتجنبوا نقل مواقف ازدراء البشر الآخرين إلى الأولاد.

٣٤ - **السيد سلمان** (العراق): قال إن حق تقرير المصير يُعد حقاً أساسياً من حقوق الإنسان: إذ أن غيابه يعني غياب جميع حقوق الإنسان الأخرى الجماعية منها والفردية. وقد واصلت الولايات الأمم المتحدة والمملكة المتحدة منذ عام ١٩٩١ وحتى اليوم محاولاتهما للتدخل في شؤون العراق الداخلية سعياً منهما إلى تقويض استقراره وتهديد سلامته الإقليمية. ولتمهيد الطريق أمام تحقيق مآربهما، التي تتعارض تماماً مع ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، فرضت هاتان الحكومتان من جانبٍ واحد مناطق حظر الطيران في شمالي العراق وجنوبه واستخدمتا في ذلك القوة المسلحة للإبقاء عليها. وقامت هاتان الدولتان بقصف العراق قصفاً شديداً مما أدى إلى قتل وجرح أعدادٍ كبيرة من المدنيين ووقوع أضرارٍ كبيرة في المنشآت المدنية. وذكر أن الولايات المتحدة والمملكة المتحدة تتحملان المسؤولية الدولية الكاملة عن أعمالهما غير المشروعة، يشاركهما في ذلك النظامان السعودي والكويتي اللذان يقدمان الدعم والتسهيلات.

٣٥ - ومضى قائلاً إنه قد بات واضحاً أن الهدف الرئيسي لهذه السياسة العدوانية هو إسقاط النظام الوطني القائم في العراق والاستعاضة عنه بنظام عميلٍ يخدم مصالحهما في المنطقة. ولم تخف إدارة الولايات المتحدة تدخلها السافر في الشؤون الداخلية للعراق، في انتهاكٍ صارخٍ لحق تقرير المصير ومبدأ المساواة بين الدول في السيادة. وهذا العدوان ينتهك حق الشعب العراقي في اختيار نظامه السياسي والاقتصادي ويهدد حكومته الشرعية. وذكر أن الإجراءات التي يتخذها العراق لمواجهة هذه السياسة العدوانية تتفق مع الميثاق والقانون الدولي، وتستحق كل دعم. كما أن العراق يؤكد حقه في المطالبة بالتعويض عن جميع الأضرار المادية والمعنوية التي لحقت بالعراق من جراء هذه الأعمال العدوانية.

٣٦ - **السيد تيكلي** (إريتريا): قال إن فترة ما بعد الحرب الباردة تميزت باتجاهين متناقضين في العلاقات بين الأعراق. ففي حين يجري تكثيف الجهود للقضاء على جميع أشكال العنصرية، أخذت هذه الظواهر في الظهور مرة أخرى بأشكال أكثر تطوراً وخفاءً. وذكر أن أحد أخطر أشكال العنصرية، الذي ما برح يتصاعد في كثير من أنحاء العالم، بما في ذلك القرن الإفريقي، هو النبذ العرقي.

٣٧ - ومضى قائلاً أن نظام حكم الأقلية في إثيوبيا أقام نظاماً للفصل العنصري العرقي تحت ستار الفيدرالية العرقية ويجري استخدامه بوحشية للبطش بالفئات العرقية الأخرى في البلد وتعزيز مصالح فئة عرقية واحدة دون غيرها، هي التغريون. ويُنظر إلى الفئات العرقية المُعتدى عليها باعتبارها فئاتٍ مناوئة تشكل تهديداً لازدهار الفئة الحاكمة وهويتها.

٣٨ - واستطرد قائلاً إنه بالرغم في أن الدستور ينص على المساواة بين جميع المواطنين والفئات العرقية في إثيوبيا، فإن نظام حكم الأقلية يقوم بصفة مستمرة باتخاذ تدابير خاصة تهدف إلى تشجيع نهضة الفئة العرقية التغرية على حساب الفئات الأخرى. وفي الوقت ذاته، فإن

النظام يستخدم القوة لضم مساحات كبيرة من الأراضي التي تخص الفئات العرقية الأخرى، بما يكفل بسط الدولة لسيطرتها وإقامة علاقة استغلالية مع المناطق الأخرى.

٣٩ - واستطرد قائلاً إنه بالرغم من أن الحكومة الإثيوبية تُدار عن طريق نظام ائتلافي، فإن جبهة تحرير تيغري الشعبية تتمتع بسيطرة مهيمنة على البلد. فهي تسيطر على المناطق الإدارية العرقية عن طريق الكوادر التغرية التي تملي السياسة وتكفل تنفيذها. ولا يُرَحب بغير التغريين في تغري، في حين يستطيع التغريون أن يعملوا حيثما شاءوا في إثيوبيا.

٤٠ - وأردف قائلاً إن كراهية الأجانب مستشرية في الشؤون السياسية الإثيوبية. وقد أدت الممارسات السياسية التي يبشر بها ويتَّبعها نظام الأقلية في إثيوبيا إلى إيجاد عداوة بين التغريين والفئات أو الشعوب العرقية الأخرى للدول المجاورة وأسفر عن تصاعد الصراع داخل إثيوبيا وخارج حدودها.

٤١ - واسترسل قائلاً إن سياسة إثيوبيا القائمة على الهيمنة والاستغلال العرقيين قد أصبحت تشكل تهديداً للسلم الوطني والإقليمي والدولي. ومن الأمور المشجعة أن آليات حقوق الإنسان بالأمم المتحدة بدأت في اعتماد نهجٍ استباقيٍ ووقائي. ويجب إدانة السياسة التي ينتهجها نظام الأقلية في إثيوبيا. ولم يعد بالإمكان القول بأن مبادئ الهيمنة العرقية أو العنصرية لا يمارسها سوى البيض فحسب، وأن البيض وحدهم هم الذين يجب اعتبارهم مسؤولين عنها.

٤٢ - **السيدة الحجاجي** (الجماهيرية العربية الليبية): علقت على البند ١٠٣ فقالت إنه منذ نهاية الحرب الباردة، رُفعَ شعار "التدخل الإنساني" كوسيلة لتسوية المنازعات وإنهاء الصراعات وحماية حقوق الأقليات المستضعفة. ومع ذلك، فإن العمليات التي اضطلعَ بها خلال عقد التسعينات، وبخاصة في السنوات الأخيرة منه، تؤكد أن القوة العظمى في العالم تسعى إلى تحقيق مصالحها الذاتية وبسط نفوذها ولا يعنيها إطلاقاً حماية حقوق الإنسان أو الأقليات: حيث تتم هذه التدخلات بطريقة انتقائية ولا تحكمها أية معايير. وذكرت أن النيات الحقيقية للقوة العظمى أصبحت غير خافية على أحد في ظل العولمة التي حطمت الحواجز المختلفة وذلك تسهيلاً لبسط النفوذ والهيمنة.

٤٣ - ومضت قائلة إن التدخل بحجة الحفاظ على حقوق الإنسان والفئات المستضعفة يُعد انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي. وقد بُذلت محاولة لإضفاء الشرعية على هذا التدخل لجعله مقبولاً على الساحة الدولية من خلال العمل تحت مظلة الأمم المتحدة ولكن ما زالت الحقيقة هي أن التدخل يُطبق بصورة انتقائية.

٤٤ - واستطردت قائلة إن النداءات التي رُفعت أثناء الدورة الرابعة والخمسين للجمعية العامة بالاعتراف "بحق التدخل الإنساني" عندما ترتكب الدول انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان تُعد إلغاءً للمقياس الوحيد الذي يُشكل المدخل إلى عضوية الأمم المتحدة، وهو توفر السيادة الوطنية والاستقلال. وإن ما يُعرف بالتدخل الإنساني يشكل انتهاكاً وتفسيراً تعسفياً للميثاق ومن شأنه أن يقوض دور الأمم المتحدة ويضر بالعلاقات بين الدول، كما يهدد أمن الشعوب وحقها في تقرير المصير. وذكرت أن التدخل الذي حدث مؤخراً باسم الإنسانية، سواء كان تدخلاً سياسياً أو عسكرياً، يعدُ تقييداً للسيادة الوطنية وتدخلاً في الشؤون الداخلية للدول، وأن وفدها يرفض ذلك التدخل رفضاً قاطعاً.

٤٥ - **السيد سينغ** (المنسق التنفيذي، المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب): قال إنه يرحب بما أُعرب عنه من تأييدٍ للمؤتمر العالمي وتزايد الوعي بالقضايا والمواضيع المطروحة وكذلك تزايد فهمها. وذكر أن هناك أربع مهام يلزم الاضطلاع بها على مدى الأشهر المقبلة: العمل على زيادة الوعي العام بأهداف المؤتمر، التي يلزم أن تحظى بدعم الحكومات والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني؛ وتجميع أفضل الممارسات ونشرها؛ والنظر في المشاكل التي ما زالت قائمة، بغية إيجاد حلول لها؛ والترويج للمؤتمر بوصفه مركز تنسيق لعمليةٍ مستمرةٍ تهدف إلى بناء مجتمعٍ متعدد الأعراق والثقافات والأصول الإثنية.

٤٦ - **السيد غليلي-اهانهانزو** (المقرر الخاص للجنة حقوق الإنسان المعني بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب): قال إن مداولات اللجنة تبين أن هناك وعياً بأن ظاهرة العنصرية لا تقتصر على شعوبٍ أو جماعات بعينها، ولكنها مشكلة عالمية، وأن العنصرية تتخذ أشكالاً غير صريحة في الحياة اليومية. وأعرب عن ارتياحه لأن المجتمع الدولي قد التف حول عقد المؤتمر العالمي. ودعا الحكومات والمنظمات غير الحكومية إلى أن تواصل تأملاتها في قضايا المؤتمر، وأن تمضي، دون توجيه اتهاماتٍ أو وصم البلدان، ولكن بالدخول في حوارٍ، للقضاء على العنصرية بجميع أشكالها.

البيانات المُدلى بها ممارسة لحق الرد

٤٧ - **السيدة برغوتي** (مراقبة فلسطين): قالت إن ممثل إسرائيل أعلن زوراً في الجلسة السابقة أن ٩٩ في المائة من الفلسطينيين يعيشون تحت حكم السلطة الفلسطينية. وذكرت أن المجتمع الدولي قد لاحظ أن طائرات الهليكوبتر الحربية الإسرائيلية قصفت البلدات الفلسطينية بالصواريخ وأن الدبابات الإسرائيلية دخلت المناطق الفلسطينية؛ وشاهد قوة الاحتلال الإسرائيلية وهي تستخدم القوة العشوائية المفرطة ضد المدنيين الفلسطينيين. ومن الواضح أن الأرض الفلسطينية بأسرها تخضع للاحتلال الإسرائيلي.

٤٨ - ومضى قائلاً إن الممثل الإسرائيلي ذكر أن الفلسطينيين الذين يختارون إرسال أولادهم للاشتراك في أعمال العنف والعدوان يتحملون كامل المسؤولية عن نتائج ذلك الاستخدام الإجرامي للأطفال - وهي ملاحظة تتسم بالعنصرية وبلادة الحس. واستشهدت بما ذكرته العلاَّمة الدكتورة حنان عشراوي من أن إلقاء اللوم على الضحية هو وسيلة شائعة يستخدمها الطرف المذنب لتبرير وتشويه فظائع جريمته، سواء كانت الضحية هي زوجة تتعرض للضرب، أو طفل يتعرض للإيذاء، أو فلسطيني يتعرض لوحشية الاحتلال الإسرائيلي.

٤٩ - واستطردت قائلة إن والد الصبي محمد الدرَّه البالغ من العمر ١٢ سنة لم يكن يريد أن يلقى ابنه مصير العدد الكبير من الفلسطينيين الذين قُتلوا على أيدي الجيش الإسرائيلي: بل إنه توسل إليهم للإبقاء على حياة ولده الذي أُطلق عليه الرصاص وقُتل على مرأى من العالم. وهذه الحادثة تنقض كلمات الممثل الإسرائيلي، وتكشف أن الجيش الإسرائيلي لا يولي أي اعتبارٍ لحياة الفلسطينيين، وبخاصة الأطفال الفلسطينيون.

٥٠ - **السيدة علي** (إثيوبيا): قالت إن وفدها قد كشف في جلسة سابقة عن مدى الفظائع التي أُنزلت بالإثيوبيين الذين يعيشون في إريتريا على أيدي النظام الإريتري. وذكرت أن جميع البيانات التي أدلت بها

حكومة إريتريا بعد ذلك كانت تستهدف تضليل المجتمع الدولي وطمس حقيقة لاإنسانيتها. وحكومة إثيوبيا لا يمكنها قبول الادعاءات الباطلة والأكاذيب.

٥١ - **السيد تيكلي** (إريتريا): رد على البيان الذي أدلى به ممثل إثيوبيا، فقال إن السيد ديتر اوبرندورفر، أستاذ العلوم السياسية بجامعة فرايبورغ، أشار إلى أن إثيوبيا حصلت على مساعدات في شكل منحٍ خلال فترة التسعينات تزيد على ما حصُل عليه أي بلدٍ آخر في إفريقيا تقريباً، وأن مجتمع المانحين لم يلاحظ ما يحدث هناك من قمع سياسي وانتهاك لحقوق الإنسان وغياب التعددية السياسية والقيود المفروضة على حرية الرأي. ووفقاً لما قاله، فإن التعاون الإنمائي الدولي هو شريان الحياة بالنسبة للنظام، ويؤدي إلى تفاقم الأزمة عن طريق إضفاء الاستقرار على النظام الذي يمارس سيطرته الكاملة على المجتمع.

٥٢ - ومضى قائلاً إن مجلة "إثيوبيان ريفيو" قد لاحظت أن الهيمنة السياسية والاقتصادية للتيغريين هي سياسة رئيس الوزراء ميليس، وأنه يجري تحت ستار الخصخصة تحويل الأصول المؤممة إلى التيغريين والمؤيدين الآخرين لجبهة تحرير تيغري الشعبية. وذكرت بعد ذلك أنه لم يحدث على الإطلاق في تاريخ إثيوبيا أن صادر عدد بهذه القلة ثروة بهذا الحجم الكبير من هذا العدد الكبير من الناس خلال فترة زمنية قصيرة إلى هذا الحد. كما لاحظ السيد تيلاهون يلما، أستاذ الطب بجامعة كاليفورنيا، أن هذه هي المرة الأولى، منذ فشل موسوليني، التي تُفرض فيها على الإثيوبيين دولة عرقية سلاَّبة وقمعية تماماً.

رفعت الجلسة الساعة ١٦/٥٠